

سليمان قبلها وكلف الحكومة بتصرف الأعمال

## مخاوف من تداعيات استقالة ميقاتي ومصادر للمحور السوري - الإيراني

الحكومة الدولية. وقد رد اللواء الحاج علي جنبلاط بالقول أن القانون يسمح له بتسلم القيادة فور تقاعد اللواء ريفي بحكم رتبته العسكرية. وأعطي جنبلاط للرئيس ميشال سليمان الحق بالتمسك بـ «قانون الستين» الانتخابي، لأنه موجود وساري المفعول. وأكد أنه وأعضاء كتلته سيرتشحون على أساسه قبل انتهاء المهلة في 20 أبريل.

وسئل جنبلاط: هل سيسي ميقاتي لرئاسة الحكومة المقبلة إذا جرت مشاورات؟ فأجاب: عندها يكون لسلك حادث حديث. رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنهوري قال من جهته أن استقالة الحكومة، والتي لظنا كانت مطلب ريفي السياسي، ستفتح بابا جديدا للحوار، إضافة إلى الاستشارات. واستطرد قائلا: لقد كان عليها أن تستقيل منذ فترة طويلة.

واختلفت القراءات حول الاستقالة، فالبعض توقع لها أن تحدث صدمة سياسية-اجتماعية، في جو التفانسر الحاصل، والبعض الآخر اعتبرها نهاية سياسة النأي بالنفس!

الحكومة التي أصبحت النور في 13 يونيو 2011 ضمن رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع استقالته. على أثر رفض فريق 8 آذار التمديد لقادة الأجهزة الأمنية والعسكرية مع الإصرار على إدخال السلسل بالزيد في الفراغ القتال، متمنيا على رئيس الجمهورية المبادرة إلى تحديد مواعيد الاستشارات لتسمية رئيس حكومة جديد، بنقذ لبنان مما هو فيه.

ونفس جعجع أي اتجاه لترشيح نفسه للنيابة قبل ولادة قانون انتخاب جديد، معتبرا أن الحل الوحيد المتبقي والقانون المختلط.

أما رئيس الكتائب أمين الجميل، فقد أشار إلى أن حكومة ميقاتي كانت مجموعة من التناقضات، مستغربا كيف طال بقاؤها حتى الساعة؟ وزير الداخلية مروان شربل رأى أن المبادئ بإجراء الانتخابات في 9 يونيو إنما يبحثون عن مخرج لتمديد ولاية مجلس النواب الحالي؛ فمن يتجرع بتقديم مثل هذا الطلب؟ من سيكُون الجندي المجهول الذي سيضحي به؟

● **بيروت - عمر حنجر**

الرئيس ميقاتي اتصل بالمعاون السياسي للسيد حسن نصرالله وهو الحاج حسين خليل وقال له: أريد جوابا نهائيا، فرد خليل قائلا: إن سماحة السيد نصرالله يهديك تحياته، ويقول نسير بقضية أشرف ولا بهيئة الاشراف. في غضون ذلك، باشرت دوائر القصر الجمهوري التحضير للاستشارات النيابية لتشكيل الحكومة العتيدة، بانتظار عودة الرئيس ميشال سليمان من القمة العربية في الدوحة، منتصف هذا الأسبوع.

وكالعادة تتجه الأنظار إلى رئيس جبهة النضال الوطني وليد جنبلاط، الذي يشكل معيار التوازن السياسي في الوضع اللبناني الراهن. جنبلاط وفي اول رد فعل على استقالة الحكومة قال: تمنأني مع الاستقالة، ولنذهب إلى الاستشارات لنرى ماذا سيحصل.

وأضاف في تعليق للمؤسسة اللبنانية للإرسال يقول: ميقاتي لم تحفظ له كرامة، وإن الخوف في قضية اللواء ريفي هو على فرع المعلومات، وردا على سؤال قال: المسؤولية تقع على عاتق من اجبروا ميقاتي، ولم يتروا له مجالا حتى تعيين رئيس مجلس خدمة مدنية بالوكالة. ورد النائب وليد جنبلاط، معارضة قوى 8 آذار التمديد اللواء أشرف ريفي في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، التي ترغب في إلغاء فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي أو تحطيمه، والذي هو الكأمن العام والمخابرات العسكرية وآمن الدولة، يعملون للمحافظة على الدولة. وأبلغ جنبلاط قناة «المنار»، أن اللواء أشرف ريفي لم يخطئ في مسيرته الشخصية ولا المسلكية وفي مرحلة معينة لمي كل ما كان يطالب به، لكننا نرفض أن يصبح فرع المعلومات في يد أحد رموز الوصاية السورية وليست أرى الدخول في تسميته لكنني اعلم انه لا يزال في السلك بعدما بُرئ تقنيا.

والمقصود بكلام جنبلاط اللواء علي الحاج، المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي الذي أمضى 4 سنوات في السجن مع اللواء جميل السيد والعميد مصطفى حيدان وريمون عازار، في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ثم أطلق بقرار من

الحكومة النائب تمام سلام، أو الوزير السابق محمد شطح، في ضوء عدم تشجع رئيس الهيئات الاقتصادية لهذه المهمة. و بانتظار ذلك، سيظل شبه الفراغ السياسي مصحوبا بالفوضى الأمنية، وما يجري في طرابلس الآن نموذج مشهود، كما الذي سبقه في صيدا، أو على الحدود الشرقية والشمالية العالقة مع سورية.

حزب الله يقول إن ما جرى يعني أن هيئة الاشراف على الانتخابات سقطت وسقط معها قانون انتخابات 1960 الذي ترفضه 8 آذار، بالضربة القاضية، وأنه خرج من الموت السريري إلى الموت الفعلي.

لكن تضامن رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة خلق التوقعات، فالأول مؤتمن على إجراء الاستحقاق الانتخابي في موعده باي ثمن، والثاني لا يتحمل خسارة شعبية اللواء ريفي في طرابلس، بعد اغتيال اللواء وسام الحسن، واشتعال النار في قلب عاصمته الثانية.

وربما أن ميقاتي اكتشف أخيرا أنه لم يعد يوسعها المتابعة في دور الزوج المخدوع، بعدما أخذوا منه ما يوسعهم، وخذلوه حينما احتاجهم للتمديد إلى اللواء أشرف ريفي الذي يشكل ضمانا أمنية وأخلاقية وظاهرة وطنية وشعبية جالبة للأصوات الناجحة في طرابلس.

وبين هؤلاء من تكلموا عن الفراغ النيابي وعن التمزقات التأسيسية، وعن عقود اجتماعية جديدة تعيد النظر بتوزيعة أنصاف الدولة، وأسس المشاركة الوطنية، وصولا إلى دفن اتفاق الطائف، واستبدال المناصفة بالمناخلة، وسواها من أفكار مستتورة وضعت كما السم في الدسم، وقدمت لبعض ذوي الطموحات الوصلية القصيرة النظر.

بعض هذه القوى وتحديدًا فريق الرئيس نبيه بري سرب بعض ما دار بين رئيس المجلس ورئيس الحكومة قبل ظهر الجمعة، حيث دعا بري ميقاتي إلى تاجيل القرار بخصوص اللواء ريفي لأسبوع، كي نحاول الأخذ بالرد مع الآخرين، وأنا مستعد للسير معك، فكان جواب ميقاتي: أريد الجواب اليوم قبل الغد، فقاموا لو أراجبات قرار (الاستقالة) وكانت النتيجة نفسها؟

وقالت صحيفة «السيبر» أن



(محمود الطويل)

تفكيك خيام الاعتصام أمام السراي بعد استقالة ميقاتي

أسباب الاستقالة، وقد استفاد من ملف التمديد اللواء أشرف ريفي ليقيم استقالته عبره لما يحظى به ريفي من احترام في طرابلس. وكشف مجلس النواب اقتراح قانون امام مجلس النواب لتمديد سن تقاعد الضباط من 61 إلى 63 عاما لقائد الجيش ومن 59 إلى 61 عاما لقادة الأمن.

وتقول مصادر مطلعة لـ «الأنباء» انه ما لم يقر هذا الاقتراح خلال الأسبوع الطالع اي قبل الأول من ابريل موعد تقاعد اللواء ريفي فإن أي حكومة مقبلة ستنتهي استدعاه من الاحتياط لتولي المنصب الذي برز في إدارته.

وأضافت المصادر ان العناصر الوزارية التي أحبطت التمديد اللواء ريفي لن تكون موجودة في الحكومة العتيدة، التي ستكون انتخابية حيادية ولا بيد ان النائب هادي حبيش، عضو كتلة المستقبل رأى ان ميقاتي نفذ مصلحته بالاستقالة بغض النظر عن ظروف أو

عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية بيان أعلنت فيه أن سليمان قبل الاستقالة وأنه أعرب عن شكره لدولة الرئيس وللإسادة الوزراء، وطلب من الحكومة الاستمرار في تصريف الأعمال بينما تشكل حكومة جديدة.

لكن العماد ميشال عون اعتبر ان أسباب استقالة ميقاتي تافهة، ودعا إلى البحث عن سبب استقالته في إحدى السفارات! وردا على سؤال قال ان تسمية رئيس حكومة جديدة، موضوع معقد حتى الآن، وانتقد تصرف الرئيس ميشال سليمان «الذي قسام يعمل ديكتاتوري كفي لتجاهل القانون وقدرت الاستقالة لأن الموضوع لا يتحمل تأخيرا، ولم أخبر أحدا عن الاستقالة، كي لا أتعرض لأي عرض الحائط بمواقف الطوائف المعارضة لقانون الستين».

بيد ان النائب هادي حبيش، عضو كتلة المستقبل رأى ان ميقاتي نفذ مصلحته بالاستقالة بغض النظر عن ظروف أو

الوزارية على الرئيس سليمان بكسر رغبتة في تشكيل الهيئة المشرفة على الانتخابات في مجلس الوزراء، وايضا على الرئيس نجيب ميقاتي في موضوع التمديد اللواء أشرف ريفي، القائد الأمني القدير، وتاليا ان هذه «القلعة أورثت هذه الوحلة».

الرئيس ميقاتي بكر في الصعود إلى القصر الجمهوري لتقديم استقالته خطيا للرئيس سليمان، وسئل من قبل الصحافيين فأجاب: لقد كانت المواضيع متراكمة ولاحظت انه لا نية لإجراء الانتخابات، والأجهزة الأمنية إلى فراغ، فقلت كفي لتجاهل القانون وقدرت الاستقالة لأن الموضوع لا يتحمل تأخيرا، ولم أخبر أحدا عن الاستقالة، كي لا أتعرض لأي عرض الحائط بمواقف الطوائف المعارضة لقانون الستين».

وبعيد مغادرته صدر

**مصادر لـ «الأنباء»:**

**الحكومة العتيدة**

**تستعيد ريفي من**

**الاحتياط!**

**عون: ابحتوا عن**

**سبب استقالته**

**في إحدى**

**السفارات**

## المفتي قباني: أمن لبنان من أمن طرابلس

البشرى في هذا السياق، حيث قلق يساورهم ان ينفجر لبنان من الشمال على الرغم من حرصنا ومحيثنا لأبنائه. وهذا ما يعطي اللبنانيين عامة وأهل الشمال خاصة راحة وإطمئنانا بالتعاون الكامل مع الدولة ومؤسساتها ليعود الشمال أمنا مطمئنا. ودعا أبناء الشمال إلى ضرورة التنسيق فيما بينهم لعدم حصول خطأ

رأى مفتي لبنان الشيخ د.محمد رشيد قباني ان أمن لبنان من أمن طرابلس والشمال. وقال: هذا عنوان ينبغي ان نعمل جميعا تحت مفهومه، لذلك تأمل ان تعي جميع الجهات هذه الحقيقة ولا تفرط فيها لأنها بداية المسير على طريق الامان والأمن تلك المنطة العزيزة وأبنائنا على قلوبنا، واللبنانيون ينتظرون هذه

## الجزائر تطلب من عائلة القذافي مغادرتها تحاشيا لتسليمهم لـ«الانتربول»

الدولية «الانتربول» قائمة حمراء جديدة تضم من أبناء القذافي، اثنين منهم كانوا قديمين في الجزائر، وهما عائشة القذافي وهانيجيل القذافي، إضافة إلى الساعدي القذافي الذي لجأ إلى النيجر. ونشر الانتربول، على موقعه على الانترنت، في القائمة الحمراء صورة عائشة القذافي المطلوب القبض عليها بتهمة غسيل الأموال والتزوير وتهريب الأموال، إضافة إلى صورة هانيجيل القذافي المطلوب بتهمة غسيل الأموال والاحتيال والغش، ضمن قائمة شخصيات ليبية من المغربيين من القذافي وأركان نظامه السابق، وطالب الدول التي يقيمون فيها أو يعبرون أراضيها القبض عليهم وتسليمهم بناء على مذكرة أصدرتها السلطات الليبية.

وكانت الجزائر قد استقبلت أفراد عائلة القذافي، زوجته صفية وابنته عائشة القذافي ومحمد وهانيجيل وأولادهم، منذ 26 أغسطس 2011، وعزت ذلك لأسباب إنسانية ولأنهم لم يكونوا مطلوبين للعدالة الليبية ولم تصدر بحقهم مذكرات اعتقال دولية.

مسؤولة بان الجزائر تحاشت تسليم أفراد عائلة القذافي إلى السلطات الليبية أو إلى الشرطة الدولية (انتربول) واقترحت عليهم مغادرة البلاد والبحث عن دولة لجوء أخرى، تجنبا لأي حرج سياسي يمكن أن تقع فيه الجزائر في حال طلبتها «الانتربول» بتنفذ مذكرة الاعتقال الصادرة في حق عائشة القذافي وهانيجيل القذافي.

وأكدت المصادر حرص الجزائر على تنفيذ التزاماتها إزاء الهيئات الدولية السياسية والأمنية وعدم الإخلال بها.

وقد حرص سفير الجزائر في ليبيا عبد الحميد بوزاهر الخيم الماضي بان كل أفراد عائلة العقيد الليبي المقتول معمر القذافي غادروا الجزائر. وكان الأمين العام للانتربول، رونالد نوبل، قد زار ليبيا يوم 16 و 17 من الشهر الجاري وصرح بأنه «مطلما جلبنا السنوسي، سنحلب لكم بقية المطلوبين»، وذكرت صحيفة «الخبز» في عددها الصادر أمس السبت ان مسؤولا جزائريا ربط بين مغادرة عائلة القذافي للجزائر ونشر الشرطة

## ليبيا: اتهام رئيس الوزراء بدهس ثلاثة أشخاص والحكومة تنفي

طرابلس - سي.ان.ان: اتهم ثلاثة أشخاص امس الاول رئيس الحكومة الليبية المؤقتة علي زيدان بدهسهم خلال مغادرة موكبه لمقر الحكومة الأربعاء الماضي، في الوقت الذي أكدت فيه رئاسة الوزراء عدم صحة هذه الأنباء. ونقل تقرير نشر على وكالة الأنباء الليبية الرسمية «يومي» على لسان أحد الشباب الثلاثة الذين يرددون في مستشفى أبو سويلم واسمه جهان عمر جهان: «كنت من بين المعتصمين أمام مقر رئاسة الوزراء المطالبة باقرار قانون العزل السياسي، ويساقط الحكومة المؤقتة»، مشيرا إلى أن السيارة التي نقل رئيس الحكومة اندفعت باتجاه المعتصمين وأدت إلى إصابته هو وشخصين آخرين بإصابات بليغة.

ومن جهتها فندت الحكومة المؤقتة ما تناولته بعض وسائل الإعلام عن دهس سيارة رئيس

الوزراء لأحد المتظاهرين أثناء تجمع أمام مقر الحكومة بطرابلس، واعتبرته عاريا عن الصحة تماما، ومحاولة للتشويش على عمل الحكومة، وإثارة الفتنة في البلاد، بحسب البيان الذي نشرته وكالة الأنباء الليبية.

وجاء في البيان تأكيدات الحكومة على أن ما نشر في بعض وسائل الإعلام مناف للحقيقة، وأن ما أظهرته مراجعة أجهزة التصوير والتسجيل الخاصة بمراقبة مقر الحكومة فبند ما جاء من ادعاءات باطلة. وأوضح البيان أن التسجيلات المرئية أظهرت أن إحدى السيارات المغادرة لديوان الرئاسة قد لامست أحد المتظاهرين، وأن نفس هذا الشخص قد ظهر فيما بعد في نفس الشريط أي بعد الحادثة، وهو بخير وبصحة جيدة، وشوهد وهو يتجول في الساحة بعد مغادرة السيارة المعنية.

## طالبان تتوعد مشرف بإرساله «إلى الجحيم» إذا عاد لباكستان

يجر لبنان إلى اضطراب الأمن. واعتبر ان لبنان يمر بطروف مصيرية ويحتاج إلى مزيد من التعاون بين اللبنانيين والدولة ومؤسساتها والحكمة في معالجة الأمور الطارئة بالتنسيق بين الجميع حرصا على وحدة اللبنانيين كي لا تتلغ شرارة الفتنة بين اللبنانيين.

● **بيروت - خلدون قवास**

اسلام اباد - رويترز: هددت حركة طالبان الباكستانية في تسجيل فيديو بث أمس باستخدام مهاجمين انتحاريين وقناصة لقتل الرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف عندما يعود إلى الوطن من المنفى. وفي تسجيل فيديو لحركة طالبان حصلت «رويترز» على نسخة منه قال عدنان رشيد الذي شارك في محاولة سابقة لاختيال مشرف «أعد مجاهدو السلام فرقة خاصة لإرسال مشرف إلى الجحيم. هناك انتحاريون وقناصة ووحدة هجوم خاصة وفريق قتالي». وتابع رشيد «يقال إنه عندما يحين اجل ابن أوى يعود إلى بلده»، وكان رشيد بين 400 سجين هربهم متشددون من السجن عام 2012.

وهم المقرر ان يعود مشرف إلى باكستان اليوم قادسا من دبي بعد نحو أربعة أعوام قضاها في المنفى الاختياري في الوقت المناسب من أجل المشاركة في الانتخابات البرلمانية المقررة في 11 مايو المقبل. ويواجه الجنرال العسكري السابق احتمال القبض عليه بتهمة الفشل في توفير الحماية الأمنية بشكل مناسب لرئيسة الوزراء السابقة بينظير بوتو قبل اغتيالها عام 2007 وبتهم أخرى، ولكن أكثر مخاوفه قد تتعلق بسعي مناشدي حركة طالبان إلى النار منه.

## الفرنسيون أصبحوا أكثر تشاؤما على مستقبلهم

باريس - أ.ف.ب: أظهر استطلاع شهري للرأي أجراه معهد «سي اس» الفرنسي ونشرت نتائجه قناة «بي اف ام» امس ان الفرنسيين في مارس الجاري كانوا أكثر تشاؤما مما كانوا عليه في فبراير حيال مستقبل المجتمع الفرنسي (68٪ بزيادة 8/)، في تراجع معنوي مرده إلى المشاكل الاقتصادية والاجتماعية.

وأوضح الاستطلاع ان هذا التراجع في منسوب التفاؤل لدى الفرنسيين حيال مستقبل مجتمعهم يطال كل الفئات الشعبية باستثناء انصار حزب الخضر والأحزاب البيئية (46٪ بزيادة 3/).

وانخفضت نسبة الفرنسيين الذين يبدون تفاؤلا حيال مستقبلهم الشخصي ثلاث نقاط إذ ابدى 57٪ من الأشخاص المستطلعين تفاؤلا لهم حيال مستقبلهم في مقابل 39٪ ابدوا تشاؤمهم بزيادة 2/.

## فشل محادثات المبعوث الأممي مع الجماعة حول صعدة اليمن: نجاة مسؤول حوثي مشارك في «الحوار» ومقتل 3 مرافقين

صنعا - وكالات: قال شهود عيان ان أحد قادة التمرد الحوثي نجا من محاولة اغتيال في حين لقي ثلاثة من مرافقيه مصرعهم أمس في صنعا حيث كان يشارك في الحوار الوطني. وأضافوا ان مسلحين أطلقوا النار على سيارة عبدالواحد أبو الراس احد قادة منطقة الجوف الشمالية بينما كانت تمر في شارع النصر بعيد انتهاء جلسة الحوار صباحا، وأكدت مقتل ثلاثة من مرافقيه وإصابة اثنين آخرين.

وندد رئيس الحوار الوطني عبدالوهاب الانسي خلال جلسة الحوار بالهجوم على أبو الراس بحسب وكالة الأنباء الرسية. بدوره، قال عضو البرلمان عن الحوثيين عبدالكريم الجيدان أمام المشاركين في المؤتمر «من يقف وراء الهجوم يريد منا الانسحاب من المؤتمر، لكننا سنبقى». ميدانيا، سادت حالة من الهدوء الحذر العاصمة صنعا بينما خيم التوتر على الشارع السياسي في العاصمة الاقتصادية التجارية عدن وبقاى مدن الجنوب. ويأتي ذلك بالتزامن مع استئناف فعاليات الجلسة الثالثة العامة لمؤتمر الحوار الشامل بصنعا أمس برئاسة عبد الوهاب الانسي، وسط مطالبات وضغوط متزايدة من جانب شباب اليمن ممن باتوا يعرفون باسم الثورة الشعبية

## إيران تعتبر الاعتذار الإسرائيلي لتركيا «لعبة» لممارسة المزيد من التأثير على المقاومة

عواصم - وكالات: وصف مسؤول إيراني الاعتذار الإسرائيلي لتركيا بأنه لعبة جديدة من قبل أميركا وإسرائيل وتركيا لممارسة المزيد من التأثير على المقاومة والصحة الإسلامية بالمنطقة. ونسخت وكالة فارس للأخبار أمس إلى مساعد رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية لشؤون الإعلام والتعبئة العميد مسعود جزائري قوله في تعليق على الاعتذار الإسرائيلي لحكومة تركيا بشأن الهجوم على سفينة ممرمة تركية في عام 2010: هذه لعبة جديدة من قبل أميركا وإسرائيل وتركيا لممارسة مزيد من التأثير

السلمية وأعضاء مؤتمر الحوار الوطني بضرورة حسم مشكلة الجيش اليمني في أسرع وقت ممكن بما يضمن نجاح مخرجات الحوار الوطني الشامل. في سياق مواز، قال مصدر بمتكبر رئاسة الجمهورية في صنعا ان الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي يصدر اقرارا جمهورية خلال الساعات القليلة القادمة بتعيينات جديدة ومهمة لاستكمال مراحل اعادة هيكلة الجيش اليمني، وتشمل تعيين قادة للمناطق السبع المشمولة في قرارات الهيكلة التي أصدرها قبل أشهر في محاولة لتوحيد الجيش اليمني في اطار واحد لوضع حد للانقسام الحاصل في صفوفه.

وجاء ذلك في الوقت الذي أكد فيه مصدر ديبلوماسي بالعاصمة صنعا فشل محادثات المبعوث الأممي إلى اليمن جمال بن عمر من ممثلي جماعة الحوثيين في مؤتمر الحوار الوطني لمدة ساعتين ونصف الساعة على صعيد قضية صعدة وشؤون يمنية أخرى حيث وصلت الاحداثات إلى طريق مسدود رغم انه استمع خلال اللقاء لآراء ومقترحات ممثلي الحوثي، خصوصا فيما يتعلق بقضية صعدة، ثاني أبرز قضايا المؤتمر والتي تهدف إلى معالجة التوتير في محافظة صعدة الشمالية الخاضعة لسيطرة الحوثيين منذ 2004.

على المقاومة في المنطقة والصحة الإسلامية بشكل خاص. وقال ان الصدمة التي أوجدها العدوان الصهيوني على السفينة التي كانت تحمل مواد إغاثة إلى أهالي غزة أدت إلى منح تركيا مكانة خاصة في معادلات المنطقة. وأضاف ان التحرك الرئيسي للاستتجار العالمي في الوقت الحاضر هو استبدال موقع الجمهورية الإسلامية الإيرانية في العالم الإسلامي وصرف الانظار عن إيران الإسلامية باتجاه بلد ثالث وذلك في اطار المحاولات الوتية من قبل أميركا وبريطانيا لإحلال الإسلام الأميركي محل الإسلام المحمدي الأصلي.